

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1770 @

(يا عتب سيدتي أمالك دين %) .

فأنشده إياها فوعده أن يزوجه بها فلما خرج قال له النساء إنه شيب بها وشهرها في الناس وان زوجته إياها حققت عليها ما قال فيها فأمر له عوضا من ذلك بخمسين ألف درهم .

وقال المرزباني حدثني محمد بن إبراهيم قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا محمد بن أبي العتاهية قال غني الرشيد يوما في شعر أبي وهو في الحبس .

(خليلي مالي لا تزال مضرتي % تكون على الأقدار حتما من الحتم) .

(كفاك بحق اـ ما قد ظلمتني % فهذا مقام المستجير من الظلم) .

(ألا في سبيل اـ جسمي وقوتي % أما مسعد حتى أنوح على جسمي) .

فأمر الرشيد بإحضاره فقال له أيجوز لك هذا بالأمس ينهاك أمير المؤمنين المهدي عن القول في عتبه فتأبى إلا لجأ ومحا واليوم آمرك بالقول فيها فتأبى ذلك قال يا أمير المؤمنين ان الحسنات يذهبن السيئات كنت أقول في الغزل ولي شباب وحدة وبي حراك وقوة واليوم فأنا شيخ ضعيف لا يحسن بمثلي لهو ولا تصاب فقال واـ لا رضيت منك إلا بالذي كنت عليه ثم قال له أنشدني بعض ما قلت فيها فسكت فقال واـ لتنشدني شيئا من ذلك فأنشده .

(نفسي بشيء من الدنيا معلقة % اـ والقائم المهدي يكفيها) .

(إني لآيس منها ثم يطمعني % فيها احتقارك للدنيا وما فيها) .

فقال له الرشيد هل لك في التزويج بها قال لا واـ قال انك ان قبلت ذلك خلعت سبيلك

وزدت في منزلتك قال علي عهد اـ عز وجل ألا أتزوج على أم ولدي حتى ألقى اـ فاعفني من ذلك

يا أمير المؤمنين عفا اـ عنك فأمر الرشيد برده الى الحبس